# التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

**أ.وهيبة بوربعين/جامعة تلمسان-الجزائر-**

****

**مقدمة*:**

تتجه دول العالم كافة إلى تطوير السياحة وتنميتها نظرا لآثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد اكتسبت التنمية السياحية أهمية متزايدة نظرا لدورها البارز والهام الذي تلعبه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم؛ كونها تمثل إحدى الصادرات الهامة غير المنظورة وعنصرا أساسيا من عناصر النشاط الاقتصادي، وترتبط ارتباطا كبيرا بالتنمية، علاوة على دورها في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بإمكانات سياحية من خلال توفير مرافق البنى الأساسية لخدمة المواطنين والسائحين على السواء.

إن هدفنا من هذا المقال هو إبراز ما مدى أهمية السياحة في تطوير جوانب الخطط العامة للتنمية وارتباط السياحة بهاته الأخيرة إرتباطا وثيقا [1]. فما هو واقع السياحة في الجزائر ؟

***أهمية الموضوع:**

1- جعل الجزائر وجهة سياحية رائدة في البحر الأبيض المتوسط.
2- أهمية الموارد السياحية التي تزخر بها الجزائر و المبادرة إلى استغلالها مبكرا.
3- أهمية القطاع السياحي في استقطاب و جذب السياح.
4- تفعيل مشاركة المجتمعات المحلية و ذمجها في عملية التنمية السياحية.
5- إقرار و نظام خاص يتم بموجبه إنشاء اتحاد غرف سياحية عربية يوكل إليها وضع سياسات و استراتيجيات السياحة العربية.

---

* - **Sommaire**:

L'objectif principal de cet article est de mettre en évidence le sujet que est le rôle du tourisme dans le développement comme une activité nécessaire à la vie des peuples et de leur impact direct sur les différent secteurs.

L'intérêt international dans le tourisme n'est pas par hasard ou de la spéculation, mais il est basé sur la conviction de communauté international et aux institutions concernées qui travers ce qui à été causé par le contact direct et spontané, qui est affecté par les media de masse, entre les hommes et les femmes qui appartiennent à des cultures différents, et qui suivent des modes de vie représente une force vitale pour la paix et le travail pour promouvoir l'amitié et la compréhension entre les peuples du monde et un autre facteur pour concilier la protection de l'environnement et le développement économique et la lutte contre la pauvreté.

**Mots clés**: tourisme, le développement du tourisme, les arts du tourisme, la durabilité environnementale.

[1]– "la grandeur de l'homme, c'est d'avoir des pieds dans la glaise et la tête dans les étoiles" Confucius.

**1-مفهوم التنمية:**

إن المرونة البنائية للمجتمع **structural flexibilité**[1] هي جوهر التنمية ومنطلقها الأساسي، فالتنمية قيم ومعايير [2] لتحقيق العدالة والمساواة وتوسيع الفرص، هي انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة، في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فردا أو جماعة أو مجتمعا.

التنمية هي السياسية محرك التغيير الارتقائي الجذري المستمر المخطط [3] في بناء مهام الأجهزة أو النظم الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والريفية.

***-تعريف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (1990) للتنمية [4]: عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد؛ وأهم هذه الخيارات المتشعبة، هي أن يحيا الناس حياة طويلة، وخالية من العلل وأن يتعلموا ،وأن يكون بوسعهم الحصول على المواد التي تكفل مستوى معيشة كريمة".**

**2-السياحة:**

يعرفها جوير فلولر ( E.Gugerfreuler): " هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساسي فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية، ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة" [5].

يعرفها العالم النمساوي( Herman vonSchullerd)[6]: "أن السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات التالية: وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة".

وقد أوجزت **منظمة السياحة العالمية (UNW To)** تعريف السياحة بأنها نشاط الأشخاص الذي يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة ويقيمون هناك لمدة لا تزيد عن سنة واحدة بغير انقطاع طلبا للراحة، أو أغراض أخرى"[7].

**3-أشكال السياحة [8]:**

تقسم منظمة السياحة العالمية السياحة إلى بلد معين على النحو التالي:

---

[1]–kyang, dong kin1973, toward a sociologicaltheory of development: A structural perspective", rural sociology, vol. 38.n° 1, winter, p 372.

[2]– أحمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص17.

[3]– Hans L. Zetteberg, 1995 on the theory and verification in sociology, new York, the Bedminsterpress, p 41.

[4]– PNUD(1990), "defining and measuring of development, new York, p 11.

[5]– محمد أحمد العمري، الأمن السياحي، المفهوم والتطبيق، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص:26.

[6]– المرجع نفسه، ص: 27.

[7]– World TourismOrganization (WTO), Global code of ethics for tourism.

[8]– محمد أحمد العمري، مرجع سابق، ص: 27.

3-1-**السياحة المحلية**: (Domestictourism) وتشمل الأشخاص الذين يقيمون في بلد معين ويسافرون ضمن حدود هذا البلد.

3-2-**السياحة الوافدة**: (Inboundtourism) وتشمل الأشخاص غير المقيمين الذين يسافرون ضمن حدود ذلك البلد.

3-3-**السياحة المغادرة**: (outboundTourism) وتشمل الأشخاص الذين يسافرون إلى بلد آخر.

3-4-**السياحة الدولية**: (international tourism) وتشمل السياحة الوافدة مع السياحة المغادرة.

4-**التنمية السياحية**: يمتد معنى التنمية السياحية المستدامة ليشمل كلا من العرض والطلب [1] لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية، لتكوين معيار لقياس درجات التنمية السياحية.كما يرتبط هذا المحور بالنظرة المستقبلية لضمان استدامة الموارد بما يؤهل لاستدامة السياحية في إطار تنمية مستدامة عامة.

التنمية السياحية هي بؤرة الاهتمام في صناعة السياحة على مستوى كافة دول العالم السياحية، فالتنمية السياحية هي خلق وتطوير المنتج السياحي، أو هي العمل المنظم المستمر لإنعاش صناعة السياحة[2]، وهي ترتبط بنحو وسلوك الأفراد والجماعات لأنها هي حراك التغيير في المجتمع.

5-**أهمية التنمية السياحية**:

على صعيد النشاط الاقتصادي الدولي أصبح النشاط السياحي من أكثر الأنشطة الخدمية إدرارا للدخل وتوليدا لفرص العمل، وذلك لارتباطه وتأثيره في عدد كبير من الأنشطة ضمن الجانب الاقتصادي[3] ، تساهم التنمية السياحية في:

*- تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي عن طريق تنمية حصيلة، العملات الأجنبية مما يساهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية للبلد من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الإنتاجي الحديث.

*- توليد فرص التوظيف، من خلال خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به.

*- المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية، وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة، ويساهم هذا في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية الأخرى، وحقيقة فإنه لا يمكن إغفال

[1]– جليل حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية للنشر، 2006، ص: 09.

[2]– Douglas peace 1989), Tourismdevelopment, 2nd edition, new York, Longman, p: 10.

[3]– جليلة حسن حسنين، مرجع سابق، ص: 14.

الدور الذي لعلته السياحة ولا تزال في تعمير عدد من المناطق غير المأهولة التي يمكن تحويلها إلى مراكز جذب سياحي وما يرتبط بها من تطوير المطارات ومد شبكات الطرق وهي بلا شك بنية أساسية يمتد تأثيرها إلى تحفيز إقامة مجتمعات عمرانية جديدة ومشروعات صناعية، وزراعية، تضاف منتجاتها إلى الناتج القومي.

أما من حيث **الجانب الاجتماعي والثقافي**[1]: تؤدي التنمية السياحية إلى زيادة درجة الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان وزيادة المعرفة ,بينما تعمل التنمية السياحية الدولية على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب، بحيث يتعرف أبناء الشعوب المضيفة على عادات وسلوكيات الزائرين، ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم، وهذا ما يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

أما من حيث **الجانب البيئي**[2] فقد ازداد الاهتمام العالمي منذ السبعينات من القرن العشرين بسلامة البيئة، الطبيعية وضرورة المحافظة عليها وتنميتها خاصة بعد **مؤتمر ستوكهولم** بالسويد عام 1992، والتنمية السياحية تظهر أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها، الآن البيئة النظيفة، والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي، أو هي عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي، تساعد التنمية السياحية على إنشاء المنتزهات والمحافظة على البيئة وحمايتها وتحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم من خلال زيادة الوعي[3] البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف.

إن التنمية السياحية تساهم أكثر في التنمية الاقتصادية من **خلال مبدأين هما**:

1- تكييف مبادئ التنمية المستدامة في إطار التنمية السياحية[4].

2- تنظيم قطاع الخدمات ا لسياحية في إطار واسع، عن طريق توفير النقل الجوي، وإعداد نموذج منظم مخصص للمناطق النائية، وهذا من خلال تعاون دولي يساهم في إرسال وإنشاء مختلف الأقسام السياحية، تتمثل المبادئ السابقة للتنمية السياحية المحور الأساسي الذي يمكن الاستناد عليه عند وضع الإطار العام لأهداف التنمية، التي هي كالآتي:

1- تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في المواد السياحية للدولة وذلك برفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية الكفء.

---

[1]– عبد الإله أبو عياش، التخطيط السياحي، مدخل استراتيجي، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، 2004، ص: 124.

[2]–sustaibleTourism management planning isbiosphereReserves a methodology-guide- united nation environment program global environmentfacility medium sizedprojectecologicalTourism in Europe (ETE), April 2005-2008, p: 30.

[3]- زيد منير عبوي، السياحة في الوطن العربي، ط1، الراية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2008، ص: 48.

[4]-Jean Louis Coceomo, (2007) Fondements d'économie du tourisme, (Actues, marchés, stratégies) édition de Boeck université, p :7.

2- تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.
3- المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.
4- التوعية بالآثار الإيجابية للسياحة في النواحي الاجتماعية، والثقافية مع التخلص قدر الإمكان من الآثار السلبية لهذه النواحي، ولابد أن توضع هذه الأهداف في ظل إطار زمني بمعنى أن تتحقق أهداف التنمية السياحية خلال فترة زمنية معينة، محددة سابقا، ويفضل أن تترجم أهداف التنمية السياحية في النهاية إلى أهداف تنمية محددة بحيث يسهل متابعتها في الواقع العملي، وقياس معدلات الأداء خلال التنفيذ لأجل **وصول السياحة إلى العالم بأكمله** [1].

**شكل1:عناصر البيئة السياحية:**

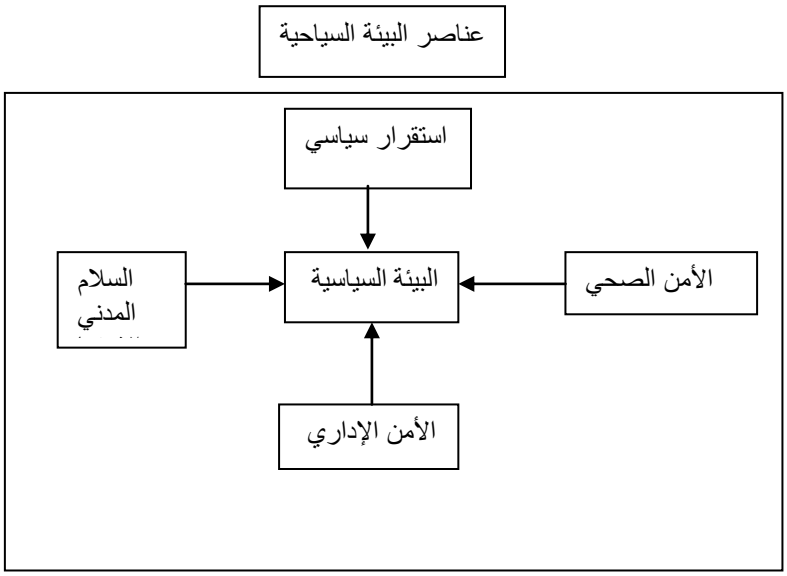


***Source*: Anil makamdya, Tourism and Sustaible development: Llessons fum recent, world bank experience university of bath.U.Kanfeen, Italy.**

من خلال الشكل التالي يتضح لنا بأن السياحة تتطلب منا تكامل مجموعة من الخدمات: الاستقرار السياسي، الأمن الإداري، الأمن الصحي، السلام الاجتماعي والمدني وهذا لأجل إنجاح خدمة السياحة.

ولكن التطبيق العملي لهاته السياحة يمر بعدة مراحل من أهمها:

[1]-Jean pierre Lozoto, Giotart (2003), géographie du tourisme de l'espace consommé à l'espace maitresé, Pearson éducation France, p : 2.

1-**نموذج ميوسكMiossec**[1]:تنقسم مراحل التنمية وفق هذا النموذج إلى:

أ- **مرحلة الاكتشاف**: حيث يتم اكتشاف القدرات السياحية للمنطقة السياحية.

ب-**مرحلة النمو**: وفيها يبدأ تطوير الموارد السياحية للمنطقة بشكل تدريجي.

جـ-**مرحلة الانطلاق:** وفيها تأخذ الدولة بمبدأ التخطيط والتوسع السياحي.

د-**مرحلة النضوج**: حيث تظهر المنطقة على الخريطة السياحية وفي تلك المرحلة يتكامل النشاط السياحي في المنطقة من خلال توافر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات، وقد حدد ميوسك تلك المراحل بناء على دراسات لمناطق سياحية متعددة أهمها منطقة Longuedo&provence.

**2-نموذج بتلرButler (1980)**: حدد هذا النموذج ست مراحل للتنمية:

أ-الاكتشاف exploration

ب-المشاركة Involvement

جـ-التطور development

د-النضوج Consolidation

هـ-الثبات أو الركود Stagnation

و-التجدد أو التدهور Innovation et decline

فالمرحلة الأولى تبدأ باكتشاف مجموعة من السائحين لمنطقة سياحية جديدة، ومع تزايد إقبال السائحين على المنطقة تبدأ مرحلة المشاركة وتظهر مجموعة من الخدمات والتسهيلات، ثم بعد ذلك تبدأ عملية الانطلاق حيث يتم توفير الخدمات والتسهيلات بشكل مكثف للسائحين لخدمة أعدادهم المتزايدة ويطلق على هذه المرحلة مرحلة النمو وتعتبر أخطر ا لمراحل من حيث تأثير السياحة على المنطقة وخاصة التأثير البيئي وما يمكن أن ينتج عنه من تدمير لعناصر الجذب السياحي بالمنطقة سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان أو أن يصيب التدهور المرافق الأساسية أو السياحية.

وإذا استمر النمو مع تحقيق مبدأ التوازن تصل المنطقة لمرحلة النضوج، وتلي هذه المرحلة مرحلة التجمد، وهي المرحلة التي لا تشهد فيها المنطقة أعدادا متزايدة من السائحين حيث يتوقف النمو والتدفق السياحي إليها عند حد معين لا يزيد عنه، وفي هذا النموذج هناك احتمال لما أسماه مرحلة الانحدار وهذا ما أغفله نموذج ميوسك وتبدأ حينما تدخل المنطقة في مرحلة التدهور أو الانحدار نتيجة لتوجه السائحين إلى مناطق سياحية منافسة ,تتوافر فيها كل المقومات السياحية التي تشبع رغباتهم ودوافعهم، وهكذا يلفت النموذج النظر إلى أن توافر سياسة

[1]–Peace.D, op, cité, p 8.

تسويقية ناجحة يمنع المنطقة من الوصول لمرحلة الانحدار، فالتعرف على السوق واحتياجاته يؤدي لإعادة اكتشاف وتجديد النشاط بالمنطقة السياحية وهذا ما يسمح للمنطقة بالدخول في مرحلة جديدة من **التنمية المتواصلة أو المستدامة**.

6-**التنمية السياحية المستدامة**[1]: يبين تقرير عام 1987" المستقبل بشكل عام الذي أعدته الهيئة العامة للبيئة والتنمية للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية أنها عرفت التنمية السياحية المستدامة بأنها: "تلبي الاحتياجات الحالية، دون المساس في الصلاحية لمستقبل من الأجيال وتأمين احتياجاتهم" وتبلور مفهومها في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، الذي **عرف بقمة الأرض** انعقد في **ريوديجانيرو** عام 1996 ومنذ ذلك الوقت تبنت المنظمة العالمية قواعد الاستدامة والاستثمار في السياحة، وقد عرّفت هذه الأخيرة التنمية السياحية المستدامة كما يلي: **"التنمية السياحية المستدامة هي التي تلبي -احتياجات السياح والمواقع المخيفة إلى جانب حماية وتوفير فرص المستقبل."**

إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية، والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"، ويتحقق هذا التعريف من خلال التركيز على عامل **الاستثمار في السياحة**.

**الاستثمار**: يقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل لأن أهمية الاستثمار في السياحة مرتبط باعتماد السياحة على تلك الموارد كسلع لجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد بعيدة أو مشوهة تبقى تلك السياحة بعيدة ومتعذرة، لهذا فإن تحقيق الاستثمار لتلك الموارد يبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها بالشكل المناسب.

إن معايير ومستويات الجودة في البيئة من ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيادة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية، كما أن انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيادة عامل مهم في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة، فالمنتجعات القديمة كمثال والمنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح وتحقق أهدافها التسويقية، والجدير بالذكر أن الإطار السياسي لتنفيذ الاستثمار ضروري وحيوي لما يحويه من توجيهات وتعليمات وضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة، وتتبع مستمر وشامل وباختصار فإنه ومما سبق ذكره يمكننا تحديد **أهم مبادئ التنمية السياحية المستدامة:**[2]

[1] – عبد المجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، دار تنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن-، 2008، ص20

[2] – المرجع السابق، ص23.

1- مراعاة قواعد البيئة.
2- ترشيد استخدام الموارد السياحية لتبقى صالحة للأجيال المستقبلية القادمة.
ففي سنة 1975 قدرت المنظمة العالمية للسياحة عدد السياح بـ222 مليون سائح في العام ليتزايد إلى 808 مليون سنة 2005[1] وبمعدل دخل 102 مليار دولار، والجدول التالي يبين لنا تطور السياحة العالمية من سنة 1990-2008:

***Tableau N°1*** *: Evolution des arrivées touristique par grandes régions 1990/2008*

| Régions | 1990(million) | 2008 (million) | Pourcentage total en 2008 |
|---|---|---|---|
| Monde | 456,8 | 808,3 | 100 |
| Europe | 282,2 | 443,9 | 54,9 |
| Asie et pacifique | 57,2 | 156,2 | 19,3 |
| Amériques | 92,9 | 133,2 | 16,5 |
| Afrique | 15,0 | 36,7 | 4,5 |
| Moyen-Orient | 9,0 | 38,4 | 4,8 |

***Source:*** **O.M.T Organisation Mondiale du Tourisme 2006.**

حققت الدول الأوربية نجاحا في النمو السياحي بنسبة 54,9% والدول الأمريكية بنسبة 16,5 وبدخل إجمالي قدره 193,2 مليون دولار تليها أفريقيا بمعدل نمو 4,5% وبدخل إجمالي يقدر بـ 96,7 مليون دولار.

[1]–FrancoisVellas, Economie et politique du tourisme international, 2ème édition, Economica, paris, 2007, p17.

**شكل رقم2:**

**النظام السياحي:**

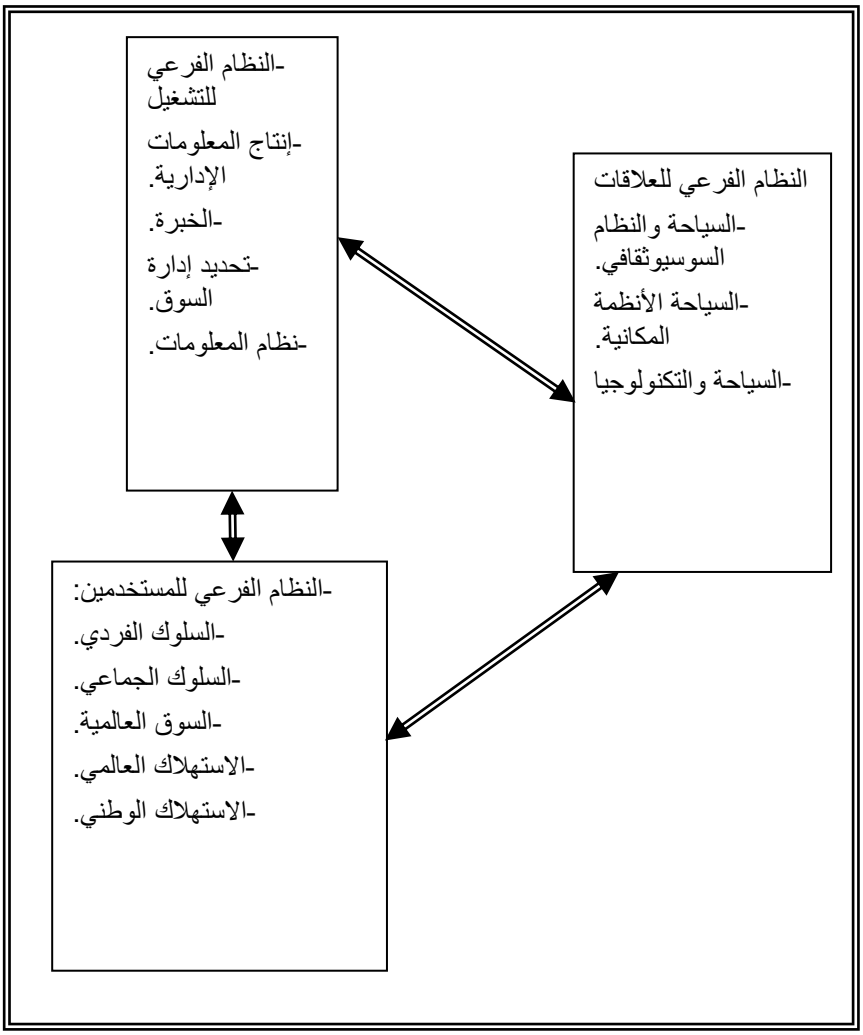


*Source*: Jean pierre (2007), Management du tourisme, 2ème édition Pearson éducation, France, p17

الشكل المبين أعلاه يبين لنا أن الشراكة العالمية وإقامة علاقات متوازنة بين مشاريع الدول المولدة والمستقبلة يسهم في التنمية السياحية، وفي توزيع منافع نموّها توزيعا عادلا وذلك من خلال التقيد بالآداب التالية[1]:

1- ينبغي على أصحاب المصلحة في التنمية السياحية، سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص، التعاون على العمل بمبادئ التنمية السياحية، ومراقبة تطبيقها الفعال.

2- الاعتراف بدور المؤسسات الدولية وعلى رأسها "**منظمة السياحة العالمية** "وكذلك المنظمات الغير حكومية ذات الصلة بالترويج والتنمية السياحيين وحماية حقوق الإنسان والبيئة والصحة مع مراعاة المبادئ العامة للقانون الدولي.

3- ينبغي على أصحاب المصالح المذكورين أن يبرهنوا على عزمهم إحالة أية منازعات تنشأ عن تطبيق أو تفسير المدونة العالمية لآداب السياحة إلى هيئة محايدة تمثل في (**اللجنة العالمية لآداب السياحة**) للتوفيق بينهم.

4-ينبغي للشركات متعددة الجنسيات ألا تستغل مراكز القوة التي توجد فيها أحيانا وذلك تحقيقا للتضامن اللازم لتطوير المبادلات الدولية ونموها الديناميكي.

5- ينبغي السماح لأي شخص طبيعي أو اعتباري لديه الإمكانات والمهارات الضرورية القيام بنشاط مهني في مجال السياحة ووفقا للقوانين الوطنية القائمة، وينبغي أن يسمح للمقاولين والمستثمرين، وبخاصة الذين يعملون في مجال المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم بالدخول إلى القطاع السياحي بأقل قدر من القيود القانونية، أو الإدارية.

**7-التنمية السياحية في الجزائر:**

بإمكاننا حصر المناطق التي تتوفر عليها الجزائر كالآتي:

1-:المناطق السياحية في الجزائر:

1-1-منطقة السواحل و السهول الشمالية و هضاب الأطلس الشمالي:تتميز بطول شواطئها 200كلم و بعدد كبير من المواقع الأثرية التي تعود إلى عهد الرومان العرب المسلمين .

1-2-منطقة السلسلة الأطلسية :التي توجد بها اكبر قمة جبلية في الشمال ''لالة خديجة2038''كلم كما نجد جبال الأوراس .الونش ريس، سلسلة موازية للسواحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة

1-3-منطقة الهضاب العليا:و التي تتميز بمناخها القاري و بصناعتها الحرفية و التقليدية المتنوعة.

[1]– مبادئ المدونة العالمية لآداب السياحة في العالم.

4-1 منطقة الأطلس الصحراوي:وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا و الصحراء الكبرى والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية.

1-5-منطقة واحات شمال الصحراء:والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة .تتمركز بها الواحات بنخيلها و بتوفر صناعات تقليدية.

**جدول رقم2: تطور توافد السياح في الجزائر 1991-2000**

| السنة | المجموع | الأجانب | مقيمون في الخارج |
|---|---|---|---|
| 1990 | 1336918 | 685815 | 51103 |
| 1991 | 1193210 | 722682 | 470528 |
| 1992 | 1119548 | 624086 | 495452 |
| 1993 | 127545 | 571993 | 555552 |
| 1994 | 804713 | 336226 | 468487 |
| 1995 | 519576 | 97648 | 421916 |
| 1996 | 604968 | 93491 | 511477 |
| 1997 | 934752 | 94832 | 539920 |
| 1998 | 678448 | 107213 | 571234 |
| 1999 | 755286 | 174611 | 607675 |
| 2000 | 865994 | 175538 | 690446 |

**المصدر:وزارة السياحة و الصناعات التقليدية**

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من السياح الوافدين هم المقيمون بالخارج و عموما فان الحركة السياحية في الجزائر عرفت تراجعا مند سنة 1992 نظرا للظروف التي مرت بها الجزائر في تلك الفترة و مع تحسن الظروف الأمنية بدأت الجزائر تستعيد السياح بداية من سنة 1997 حيث وصل عدد السياح إلى نحو 755286 سائح.

**8-إستراتيجيات التنمية السياحية في الجزائر**(Structure plan):

-بناء خطة لتوضيح توزيع أنواع السياحة على المواقع السياحية المختلفة، والمناطق والأقاليم السياحية الداخلية، وشبكات النقل المختلفة الجوية والبرية والبحرية.

-تحديد مراحل التنمية السياحية من خلال فترات زمنية متعاقبة.

-تحديد أنماط وبرامج الرحلات السياحية بما فيها طرق وخطوط النقل والمواصلات والحلقات السياحية (arciuts).

-تحليل الآثار الاقتصادية الحالية ولمتوقعة للسياحة وإسهامها في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) أو الناتج القومي الإجمالي (GNP) وإجمالي وصافي الإيرادات السياحية والعملات الصعبة، والتأثيرات المضاعفة وفرص العمل المتاحة، والعوائد المتحققة لخزينة الدولة من الضرائب والجمارك والرسوم المختلفة.

-تحليل وبناء توقعات للإنفاقات التي يقوم بها السياح بأشكالها وأنواعها.

- تحديد أهداف ومواصفات واستراتيجية التسويق والترويج السياحي.
-تحديد برامج محددة للتسويق السياحي مع تقديرات التكاليف المترتبة عن تنفيذها وتحديد مصادر التحويل اللازم لذلك.[1]
-تحديد الأدوار المترتبة على القطاعين العام والخاص في عمليات التسويق والترويج السياحي.

**9-نتائج و توصيات المقال:**

-التوجه نحو تطبيق تنمية سياحية مستدامة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
-الاستجابة للمعايير الدولية للتنمية السياحية.
-يجب القيام بدعم وكالات الأسفار الموجهة أنشطتها نحو السياحة.
-يجب القيام بدعم و تأهيل المؤسسات السياحية و مستخدميها.
القيام بوضع سياسة مؤسسة تقوم على التأهيل و إدخال تجهيزات عصرية تنسجم مع المعايير الدولية.
العمل على صيانة المنتوج السياحي بجودة أكثر من حيث التأهيل و إدخال تجهيزات عصرية تنسجم مع المعايير الدولية للسياحة.
-بلوغ أهداف التنمية السياحية المنشودة في الجزائر.
-الحفاظ على الهوية و العادات و التقاليد الخاصة بالمناطق التي تعتبر إرثا ثقافيا هاما.
-حماية و تطوير المواقع الأثرية التاريخية و الدينية لتنمية السياحة المستدامة من خلال شركات التنمية السياحية.
-إعداد الدراسات و الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية للحفاظ على ثقافة المجتمعات المحلية و رصد الأثر الاقتصادي و البيئي للتنمية السياحية.
-إنشاء صندوق لدعم السياحة في الأزمات و الكوارث.

**خاتمـة:**

وختاما يمكننا القول بأن دعم التنمية السياحية يتطلب دعم الجودة، وهذا يشمل الموارد والتسهيلات والخدمات والبنية التحتية السياحية، فالتطوير للشروط الطبيعية لها يضمن بأن مستوياتها ستكون ملائمة لأغراضها، والإدارة الجيدة لها ستكفل بأن الخدمات يتم تأديتها بشكل مرض للزوار، وبشكل عام فإن تحقيق الجودة في جميع المجالات السياحية بالمنطقة تعزز مستوى التنمية السياحية فيها ورفعة المنتج السياحي وقوته التنافسية، وهذا يؤدي بدوره إلى بقاء وتزايد حجم الإقبال واستثمار الأسواق السياحية وتنوعها فيه.

[1]– جليلة حسن حسنين، مرجع سابق، ص: 40.